جامعة خميس مليانة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

السنة الأولى ماستر تخصص مالية البنوك والتأمينات

مقياس: التسيير البنكي

ملخص البحث رقم 05:

الإندماج البنكي

الجيلالي بونعامة خميس مليانة
UNIVERSITE DJILALI BOUNAAMA KHEMIS MILIANA

المحاور الرئيسية للبحث:

1- مفهوم الإندماج البنكي

2- أنواع الإندماج البنكي

3- الانعكاسات الايجابية للإندماج المصرفي

4- الانعكاسات السلبية للإندماج المصرفي

5- متطلبات الاندماج المصرفي.

UNIVERSITE DJILALI BOUNAAMA
KHEMIS MILIANA

1-مفهوم الاندماج المصرفي

يمكن تعريفه على أنه اتفاق يؤدي إلى إتحاد بنكين أو أكثر في كيان مصرفي واحد يكون الكيان المصرفي الجديد ذو قدرة أعلى وفعالية أكثر في تحقيق أهداف كان لا يمكن أن تتحقق قبل إتمام عملية تكوين الكيان البنكي.

2-أنواع الإندماج البنكي:

تتعدد و تتنوع طرق الاندماج المصرفي وذلك لتنوع أساليب ودوافع و ظروف والأهداف المستقبلية من عملية الاندماج، ومنه فإن مجمل هذه العناصر تجعل للاندماج المصرفي أنواع متعددة ولكل نوع منها دواعي استخدام وفيما يلي تفصيل هذه الأنواع :

أولا: من حيث طبيعة نشاط الوحدات المندمجة :

تتعدد انواع الاندماجات المصرفية الناتجة عن ارتباط مصرفين معا سواء يعملان في نفس النشاط أو يعملان في انشطة مختلفة و ايضا تشابه و اختلاف الخدمات التي يقدمها كل منها و ينقسم هذا النوع من الاندماج المصرفي الى ثلاثة انواع و هي :

- **الاندماج المصرفي الافقي :** يتم هذا الاندماج بين مصرفين او اكثر يعملان في نفس النشاط او الانشطة المترابطة فيما بينهما ، مثل المصارف التجارية او مصارف الاستثمار و الاعمال او المصارف المتخصصة و غيرها .

ينتج عن هذا النوع من الاندماج زيادة الاحتكارات في السوق المصرفية ، و ذلك بسبب تزايد الاندماجات بين المؤسسات العاملة في نفس النشاط ، مثل ما حصل في الولايات المتحدة الامريكية خلال فترة الستينات مما دفع السلطة التشريعية ال سن قوانين تمنع من حدوث هذه الاحتكارات ، و نظرا عما ينتج من الاندماج المصرفي الافقي من آثار سلبية فقد قامت السلطة التشريعية في كل دولة بوضع قوانين تمنع و تكافح الاحتكارات و كذلك تقدم اليها طلبات الاندماج لكي يتم النظر و البحث فيها قبل اتمام عملية الاندماج المصرفي الافقي.

- **الاندماج المصرفي الرأسي :** يتم هذا الاندماج بين عدة مصارف صغيرة في المناطق المختلفة و و المصرف الرئيسي في المدن الكبرى او العاصمة بحيث تصبح هذه المصارف الصغيرة و فروعها امتدادا للمصارف الكبيرة .
- **الاندماج المصرفي المتنوع :** يتم هذا الاندماج بين مصرفين او اكثر يعملان في انشطة مختلفة غير مرتبطة فيما بينها ، مثل الاندماج بين احد المصارف التجارية و احد المصارف المتخصصة ، او بين احد المصارف المتخصصة و احد مصارف الاستثمار و الاعمال ،و هذا النوع من الاندماج يحث على التكامل في الانشطة

بين المصارف ، و كذلك يؤدي الى المزيد من الخدمات الموجهة الى العملاء مما يكسبها مزايا تنافسية كبيرة .

ثانيا: من حيث العلاقة بين أطراف عملية الإندماج :

- **الإندماج الارادي** : يتم هذا النوع من الاندماج من حسث تطابق الارادة و التفاهم المشترك بين مجالس ادارات المصارف المشاركة في عملية الاندماج بهدف تحقيق الفوائد و المزايا من الندماج المصرفي الارادي .
- **الإندماج المصرفي الاجباري :** يحدث هذا النوع من الاندماج عن طريق السلطات النقدية و المصرف المركزي ، عندما يكون هناك مصرف متعثر مما يستلزم الامر ادماجه في احد المصارف الناجحة او القوية، كما يجب اللجوء الى الدمج الاجباري بصفة استثنائية وفقا لظروف تحددها السلطات النقدية للدولة من اجل خدمة الاقتصاد الوطني بشكل عام ،و قطاعها المصرفي بشكل خاص، و مثل هذا النوع من الاندماج يستخدم كمحطة نهائية لتنقية المصارف المتعثرة او التي على وشك الافلاس و التصفية، و لكي يتحقق هذا الإندماج يجب ان يصاحبه حوافز و مزايا مثل الاعفاءات الضريبية و منح المصرف الدامج قروض المساعدة مقابل تعهده بتحمل كافة الالتزامات الخاصة بالمصرف المدمج .
- **الاندماج المصرفي العدائي :** يتم هذا الاندماج دون موافقة او رغبة المصرف المستهدف للاندماج ، و بذلك فان المؤسسات او المصارف الناجحة و القوية تضح انظارها اتجاه هذه الشركات او المصارف الضعيفة للاستلاء عليها بهدف تغيير الإدارة الضعيفة بإدارة ناجحة وقوية .

3- الانعكاسات الإيجابية للإندماج المصرفي:

- **تحسين الكفاءة التشغيلية:**
- **تقديم خدمات مصرفية متقدمة:**
- **توسيع القاعدة العملائية:**
- **تحسين المقاومة المالية:** من خلال توفير تنوع في مصادر الإيرادات يمكن أن يجعل البنوك أكثر مرونة في مواجهة التحديات الاقتصادية.
- **تحسين مراقبة المخاطر:**
- **زيادة التنافسية:**
- **تعزيز القوة المالية والمصداقية:**

4- الانعكاسات السلبية للإندماج المصرفي:

- أوضاع احتكارية وشبه احتكارية في المؤسسات المصرفية والمالية.
- اختلالات في السوق المصرفي واختفاء دوافع تنظيم العمل الإداري وتطويره، مما يؤثر سلبا على سير العمل المصرفي بصفة خاصة والنشاط الاستثماري بصفة عامة.
- زيادة المخاطر الناتجة عن عملية الاندماج التي ينتج عنها إخفاء المعلومات والبيانات مما قد يؤدي الى زيادة الأخطاء وعدم تداركها وتصحيحها في الرقت المناسب.
- صعوبة مزج الثقافات وأساليب العمل بين المصارف المندمجة

- فقدان عدد من الموظفين وظائفهم او تغيير درجاتهم الوظيفية، وهذا الأمر ينعكس سلبا على أداء العمل والإدارة والإنتاجية في المصرف الجديد.
- قد يكون الاندماج ناتج عن إندماج مصرفين ضعيفين مما يؤدي إلى **نشوء مصرف بحجم أكبر ولكنه ضعيف**، خاصة في حال تعيين الإدارة وفق أسس غير موضوعية.
- نظرا لعدم وجود نظرية عامة للاندماج المصرفي لهذا كان من الصعب معرفة نتيجة الاندماج المصرفي مسبقا وكذلك لا توجد أدلة وبراهين تؤكد أن المصارف الكبيرة أكثر فعالية من المصارف الصغيرة .
- زيادة حجم المؤسسة المصرفية والتي ينتج عنها ظهور البيروقراطية وطول خطوط المسؤولية واتخاذ القرار مما يؤدي الى ارتفاع تكلفة الخدمة المصرفية ومن ثم الانخفاض في الأداء .
- قيام السلطات النقدية (المصرف المركزي) بإجبار المصارف على التخلص من بعض فروعها بهدف الحفاظ على المنافسة في الأسواق الدولية مما يؤدي إلى فقدان هذه المصارف المندمجة لأصول قد تكون مرتفعة الجودة وذات أداء عالية الكفاءة و المنافسة في هذه الأسواق .

5- متطلبات الإمدماج المصرفي:

- أن تتوفر الرغبة الحقيقية والصادقة لدى القائمين على عملية الاندماج المصرفي.
- أن يتم وضع تصور عنلي لمراحل عمليات الاندماج المصرفي ويتضمن اعداد وتهيئة البيئة الداخلية لقبوله والبيئة الخارجية للترحيب به ويتم وضع خطة زمنية لتنفيذ عملية الاندماج .
- أن يخضع قرار الاندماج لدراسات اقتصادية ومالية وتسويقية واجتماعية ومعالجة أوجه الاختلافات القائمة داخل البنوك الراغبة في قرار الاندماج.
- إرساء مبدأ الارتياح بين المستخدمين.
- أن يتم اختيار إسم الكيان البنكي الجديد والعلامة التجارية وأعضاء مجلس الإدارة والخدمات المصرفية التي سيتم التعامل فيها.
- إيجاد التنسيق الفعال بين وحدات البنوك المندمجة واللوائح والقوانين والقرارات .
- توفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لعملية الاندماج المصرفي .
- وضع شبكة داخلية مع درجة عالية من الكفاءة للاتصالات وإشاعة روح الاطمئنان لكل العاملين .